[147] فأمر عليا عليه السلام أن يقيم صارخا يهتف بالابطح غدوة وعشيا: من (1) كان له قبل محمد صلى ا عليه وآله أمانة أو وديعة فليأت فلنؤد إليه أمانته. قال: فقال صلى ا عليه وآله: إنهم لن يصلوا من الآن إليك يا علي بأمر تكرهه حتى تقدم علي: فأد أمانتي على أعين الناس ظاهرا، ثم إني مستخلفك على فاطمة ابنتي، ومستخلف ربي عليكما، ومستحفظه فيكما، فأمره أن يبتاع رواحل له، وللفواطم، ومن أزمع الهجرة (2) معه من بني هاشم. قال أبو عبيدة: فقلت لعبيدا، يعني ابن أبي رافع: أو كان رسول ا صلى ا عليه وآله يجد ما ينفقه هكذا ؟ فقال: إني سألت أبي عما سألتني، وكان يحدث لي هذا الحديث (3) فقال: وأين يذهب بك عن مال خديجة عليها السلام قال: إن رسول ا صلى ا عليه وآله قال: ما نفعني قط ما نفعني مال خديجة (4) عليها السلام. وكان رسول ا صلى ا عليه وآله يفك في مالها الغارم (5) والعاني ويحمل الكل، ويعطي في النائبة، ويرفد (6) فقراء أصحابه إذ كان بمكة، ويحمل من أراد منهم الهجرة، معه (7) وكانت قريش إذا رحلت عيرها في الرحلتين، يعني رحلة الشتاء والصيف، كانت طائفة من العير لخديجة، وكانت أكثر قريش مالا، وكان صلى ا عليه وآله ينفق منه ما شاء في حياتها ثم

---

(1) في المصدر: ألا من كان. (2) أزمع الهجرة: ثبت عليها وأظهر فيها عزمه. (3) في المصدر: وكان يحدث بهذا الحديث. (4) في المصدر: ما نفعني مال قط مثل ما نفعني مال خديجة. (5) الغارم: المديون - والعاني: الاسير - والكل (بفتح الكاف وتشديد اللام): الضعيف، اليتيم العيال. (6) رفده يرفده (بفتح الفاء في الماضي وكسرها في المضارع) أعطاه، أعانه. (7) ليس في المصدر ولا في البحار لفظ " معه ". (*)